

أحاديث الصيام 31

سامي بن محمد الصغير

فما ارتد في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:01](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم في الحلقة السابقة الكلام على فوائد التطوع عموما سواء كان صلاة ام صياما - [00:01:08](#)

صدقة مال ام حج ام عمرة ونستكمل ما شرعنا فيه من الكلام على التطوع بالنسبة للصيام نوعان تطوع مطلق وتطوع مقيد التطوع المقيد ما هو تابع للصيام الواجب وهو صيام رمضان - [00:01:27](#)

كستة كست من شوال ومنه اي من النوع المقيد ما ليس بتابع كصيام ثلاثة ايام من كل شهر. وصيام يوم عرفة وصيام يوم عاشوراء والنوع الثاني من الصيام هو الصوم المطلق الذي لم يقيد لا بزمان ولا بسبب ولا بفرض - [00:01:52](#)

وهنا قبل الشروع في الكلام على احاديث الباب نبين الفرق بين صيام الفرض وصيام النفل فان صيام الفرض وصيام النفل بينهما فروق فمن الفروق بين صيام الفريضة وصيام النافلة ان النافلة يصح للانسان ان ينويها في اثناء النهار - [00:02:18](#)

فاذا قدر ان الانسان في اثناء النهار اراد ان يشرع في الصيام فله ذلك. بشرط الا يكون قد اكل او شرب قبل ذلك ويدل على هذا حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها ذات يوم فقال هل عندكم شيء؟ قالت لا قال ان - [00:02:43](#)

اذا صائم ومن الفروق ايضا بين صيام الفرض وصيام النفل ان الفريضة اذا شرع الانسان فيها فانه يحرم عليه فانه يحرم عليه قطعها ثمة شرع الانسان في صيام واجب سواء كان صيام رمضان ام غيره فكفارة ام نذر فانه لا يجوز له ان يقطعها - [00:03:04](#)

وذلك لان الفريضة متى شرع الانسان فيها لا يجوز قطعها الا لضرورة والضرورة كما لو خشي على نفسه من الهلاك او تعب تعب شديدا او ما اشبه ذلك واما النافلة فانه يجوز للانسان ان يقطع صيام النفل في اثناء النهار. حتى لو لم يبق على الغروب الا ساعة - [00:03:30](#)

جاز له ان يقطع صيامه. لكن يكره قطعه للصيام لغير غرض صحيح ويدل على جواز قطع صوم التطوع حديث عائشة المتقدم حيث قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فقال هل عندكم شيء؟ قالت لا. قال اني اذا صائم. قال ثم اتانا يوما - [00:03:55](#)

اخر فقالت فقال هل عندكم شيء؟ قالت نعم اهدي لنا حيس. فقال عليه الصلاة والسلام ارنيه فلقد اصبحت صائما فقطع عليه الصلاة والسلام صيامه واكل من هذا الطعام ومن الفروق ايضا بين صيام الفرض وصيام النفل منع الزوجة. يعني ان الزوج يجوز ان يمنع زوجته من صيام النفل - [00:04:20](#)

دون صيام الفرض لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه الزوجة اذا شرعت في صيام النفل يجوز لزوجها ان يأمرها بقطع صيامها. اذا كان هناك سبب - [00:04:45](#)

واما بالنسبة للفريضة فلا يجوز له وليس له ان يمنعها من استمرارها في اداء هذه الفريضة. ومن الفروق ايضا ان من عليه قضاء من رمضان او غيره فانه لا يصح تنفله عند كثير من العلماء اي ان الانسان اذا كان - [00:05:04](#)

عليه صوم واجب فانه لا يصح منه ان يتنفل. فليؤدي الفريضة اولا ثم يتنفل ثانيا. وهذا الفرق فيه خلاف بين العلماء والصحيح من اقوال العلماء انه يجوز للانسان ان يتنفل وان يصوم صوم التطوع ولو كان عليه صوم - [00:05:25](#)

واجب. اما الاحاديث التي ذكرها المؤلف اولا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه

وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت. قوله رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم المخبر له هو ابوه -

[00:05:45](#)

عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان ابوه قد زوجه امرأة ذات حسب من قريش. فلما رآه منقطعاً عنها للعبادة وخاف ان يكون عليه في ذلك اثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو - [00:06:08](#)

وقوله والله لاصومن هذه اللام هنا واقعة في جواب القسم والتقدير والله لاصومن وقوله ولاقومن الليلة ما عشت يعني جميع الليالي فهو رضي الله عنه اقسام ان يصوم جميع الايام وان يقوم جميع الليالي. ولهذا قال ما عشت يعني ما بقيت - [00:06:30](#)
حيا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي قلت ذلك؟ فقال قد قلت له بابي انت وامي قد قلت له يعني انا الذي قلت لاصومن النهار ولا اقومن الليل. وقوله بابي انت وامي - [00:06:59](#)

اي انت مفتي بابي وامي او ابي فداء لك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك وقوله عليه الصلاة والسلام فانك لا تستطيع ذلك عدم الاستطاعة تارة يطلق على ما يتعذر اصلا - [00:07:18](#)

وتارة يطلق على ما يقدر الانسان عليه لكن مع المشقة والحديث في قوله فانك لا تستطيع ذلك اي لا تستطيع ان تقوم ان تقوم بهذا الامر ببسر وسهولة فسوف يكون عليك مشقة وحرَج في ذلك. وقوله عليه الصلاة والسلام فصم وافطر وقم ونم - [00:07:42](#)
امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يجمع بين هذا وهذا. اي ان يصوم ويفطر وان يقوم وينام وامره ايضا او ارشده وقال وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر - [00:08:09](#)

مثل صيام الدهر الحسنة بعشر امثالها اي الفعلة الحسنة التي تضمنت الاخلاص والمتابعة بعشر امثالها. اي ان الانسان يجزى عليها بعشر امثالها وقوله عليه الصلاة والسلام وذلك مثل صيام الدهر ذلك اي صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:08:30](#)
مثل صيام الدهر اي في اصل الثواب والاجر فقال رضي الله عنه اني اطيق افضل من ذلك وقوله رضي الله عنه اني اطيق افضل من ذلك وفي رواية اني اطيق اكثر من ذلك - [00:08:53](#)

اي استطيع اكثر من هذا العمل وهو صيام ثلاثة ايام من كل شهر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصوم يوما وافطر يومين اصوم يوما وافطر يومين ثم قال عليه فقال رضي الله عنه اني اطيق افضل من ذلك. فقال فصم يوما وافطر يوما - [00:09:10](#)
فذلك صيام داوود عليه السلام وهو افضل الصيام. اي ان افضل الصيام ان يصوم يوما ويفطر يوما فقلت اني اطيق افضل من ذلك وفي رواية قال لا صوم فوق صوم داوود شطر الدهر. صم يوما وافطر يوما. هذا الحديث فيما يتعلق - [00:09:32](#)
بصيام التطوع. وهل للانسان ان يصوم الدهر؟ او ان الافضل ان يصوم يوما ويفطر يومين او ان الافضل ان يصوم يوما ويفطر يوما فيستفاد من هذا الحديث فوائد واحكام اولها - [00:09:56](#)

فضيلة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وذلك من حرصه على العبادة وعلى الخير وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:10:16](#)

وان صيام ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صوم الدهر وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان افضل من ذلك ان يصوم يوما ويفطر يومين. اي ان صيام يوم وفطر يومين افضل من ثلاثة ايام من كل شهر. لان الذي يصوم يوما - [00:10:34](#)
وفطر يومين فقد صام ثلاثة ايام وزيادة وفيه ايضا دليل على ان افضل تطوع في الصيام ان يصوم يوما ويفطر يوما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك صيام داوود وهو افضل الصيام - [00:10:55](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان ثواب الحسنة بعشر امثالها الانسان اذا عمل الحسنة فانه يثاب من الله عز وجل بعشر امثالها الى ما شاء الله تبارك وتعالى وفيه ايضا دليل على حكمة النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على امته - [00:11:16](#)

حيث كان يرشد اصحابه وامته الى فعل الاسهل والايسر وفيه ايضا دليل على جواز قول الانسان بابي انت وامي ولكن هذا اعني الفداء بالاب والام بحيث يقول الانسان لغيره بابي انت وامي او فداك ابي وامي انما يقال لشخص - [00:11:40](#)
له منزلة وله مكانة. اما افراد الناس وعامة الناس ومنها ايضا انه ينبغي الانسان ان يكون بعيد النظر فيما يتعلق بمستقبل امره وحياته

وعبادته والا يلزم نفسه بامر قد لا يتمكن منه في المستقبل - [00:12:04](#)

وفيه ايضا دليل على جواز القسم بدون استقسام اي ان الانسان يجوز ان يقسم وان يحلف بدون ان يطلب منه القسم وذلك فيما

اذا كان يريد ان يؤكد الشيء - [00:12:26](#)

الامر الذي يريد الانسان ان يؤكد لا حرج عليه ان يقسم وان يحلف. وقد ذكر علماء البلاغة رحمهم الله ان المخاطب لا يخلو منه ثلاث

حالات الحالة الاولى ان يكون - [00:12:45](#)

منكرا فيجب توكيل الخطاب له بقسم او غيره والحال الثانية ان يكون شاكا ومترددا فيحسن توكيد الخطاب له بقسم او غيره والحال

الثالثة ان يكون خالي الذهن بمعنى انه ليس شاكا ولا منكرا - [00:12:59](#)

يجوز ان يؤكد كلامه بقسم او غيره ويجوز ان يلقي الكلام من غير توكيد هذا ما اتسع له وقت هذه الحلقة ونستكمل ما تبقى من

قوائد من الفوائد والاحكام فيما يتعلق بحديث عبد الله بن عمرو - [00:13:22](#)

ابن العاص رضي الله عنهما في الحلقة القادمة ان شاء الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فما ارتدت

في رباكم قد طغى شمس وصافح زهرا - [00:13:42](#)

شمس وصافح زهرا روضة الماء. تلك المساجد فجر واضواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم. بدت على وجههم بشرى ثناء فدت على

وجههم بشرى - [00:14:13](#)